

لسان العرب

(ثدي) الثَّـدِيُّ ثَدِي المَرَأة وفي المحكم وغيره الثَّـدِيُّ معروف يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل أيضاً وجمعه أَثْدِيٌّ وَثُدِيٌّ على فُعول وَثُدِيٌّ أَيْضاً بكسر الراء لما بعدها من الكسر فأما قوله وَأَصْبَحَتِ الذِّسَاءُ مُسَلَّاتٍ لِهِنَّ - الويلُ يَمْدُدُنْ - الثُّدِينَا فَإِنَّه كَالْغَلطِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ الثُّدِيَّ فَأَبْدَلَ النونَ مِنَ الياءِ لِلْقَافِيَةِ وَذُو الثُّدِيَّةِ رَجُلٌ أَدْخَلُوا الهَاءَ فِي الثُّدِيَّةِ ههنا وهو تصغير ثَدِيٍّ وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الخَوَارِجِ فِي ذِي الثُّدِيَّةِ المَقْتُولِ بِالنَهْرَوَانِ فَإِنَّ أَبَا عبيدِ حَكِي عَنِ الفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّما قِيلَ ذُو الثُّدِيَّةِ بِالهَاءِ هِيَ تَصْغِيرُ ثَدِيٍّ قَالَ الجَوْهَرِيُّ ذُو الثُّدِيَّةِ لِقَبِ رَجُلٍ اسْمُهُ ثُرْمُلةٌ فَمَنْ قَالَ فِي الثُّدِيِّ إِنَّه مَذْكَرٌ يَقُولُ إِنَّما أَدْخَلُوا الهَاءَ فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ اليَدُ وَذَلِكَ أَنَّ يَدَهُ كَانَتْ قَصِيرَةً مَقْدَارُ الثُّدِيِّ يَدٌ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ ذُو اليُدِيَّةِ وَذُو الثُّدِيَّةِ جَمِيعاً وَإِنَّمَا أُدْخِلَ فِيهِ الهَاءَ وَقِيلَ ذُو الثُّدِيَّةِ وَإِنَّ كَانِ الثُّدِيُّ مَذْكَراً لِأَنَّهَا كَانَتْ بَقِيَّةَ ثَدِيٍّ قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ فَقَلَّلَهَا كَمَا يَقَالُ لِحَيْمَةٍ وَشُحَيْمَةٍ فَأَنْثَتْهَا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ وَقِيلَ كَأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنْ ثَدِيٍّ وَقِيلَ هُوَ تَصْغِيرُ الثُّنْدُوءِ بِحَذْفِ النونِ لِأَنَّهَا مِنْ تَرْكِيبِ الثُّدِيِّ وَانْقِلَابِ الياءِ فِيهَا وَإِذَا لَضَمَّةٌ مَا قَبْلَهَا وَلَمْ يَضُرَّ ارْتِكَابُ الوِزْنِ الشَّاذِ لِظُهُورِ الاِشْتِقَاقِ وَقَالَ الفَرَاءُ عَنِ بَعْضِهِمْ إِنَّما هُوَ ذُو اليُدِيَّةِ قَالَ وَلَا أُرَى الأَصْلَ كَانَ إِلاَّ هَذَا وَلَكِنِ الأَحَادِيثُ تَتَابَعَتْ بِالنَّاءِ وَامْرَأةُ ثَدِيَّةٌ عَظِيمَةٌ الثُّدِيَّةُ هِيَ فَعْلَةٌ لَهَا لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ فِي الرِّجَالِ وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ أَثْدِيٌّ وَيَقَالُ ثَدِيٌّ إِذَا ابْتَلَّ وَقَدْ ثَدَاهُ يَثْدُوهُ وَيَثْدِيهِ إِذَا بَلَغَهُ وَثَدَّاهُ إِذَا غَذَّاهُ وَالثُّدِيَّةُ مِثْلُ المُكَّاءِ نَبْتٌ وَقِيلَ نَبْتُ فِي البَادِيَةِ يَقَالُ لَهُ المُصَاصُ وَالمُصَّاحُ وَعَلَى أَصْلِهِ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ تَنْتَقِدُ بِهَا النَّارُ الوَاحِدَةُ ثُدِيَّةٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَيَقَالُ لَهُ بِالفَارْسِيَةِ بَهْرَاهُ دَايَزَادُ .

(* قوله « بهراه داي زاد » هكذا هو في الأصل) وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ كَأَنَّما ثُدِيَّةٌ المَخْرُوفُ وَقَدْ رَمَى أَصْفَاهُ الجُفُوفُ رَكْبٌ أَرَادُوا حِلَّةً وَقُوفٌ شَبهُ أَعْلَاهُ وَقَدْ جَفَّ بِالرَّكْبِ وَشَبهُ أَصْفَاهُ الخُضْرُ بِالإِبِلِ لِخَضْرَتِهَا وَثَدِيَّةٌ الأَرْضُ كَسَدِيَّةٌ حَكَاهَا يَعْقُوبُ وَزَعَمَ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ سَيْنِ سَدِيَّةٍ قَالَ وَهَذَا لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ قَالَ ثُمَّ قَلَبُوا فَقَالُوا ثَدِيَّةٌ مَهْمُوزٌ مِنَ الثَّأْدِ وَهُوَ الثَّرِيٌّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا مِنْهُ سَهْوٌ وَاخْتِلَافٌ وَإِنَّ كَانِ إِلاَّ نَمَا حَكَاهُ عَنِ الجَرْمِيِّ وَأَبُو عَمْرِو يَجَلِّسُ عَنْ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ إِلاَّ أَنَّ يَعْزِيهِ بِالْجَرْمِيِّ غَيْرُهُ قَالَ ثَعْلَبُ الثُّنْدُوءُ بَفَتْحِ أَوَّلِهَا غَيْرُ مَهْمُوزٌ مِثَالُ التَّرْقُوءِ

والعَرَفُوقُوعَ على فَعْلُوعِ وهي مَغْرَزُ الثَّادِي فَإِذَا ضَمَّتْ هَمَزَتْ وَهِيَ فُعْلُوعَةٌ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ وَكَانَ رُؤْيَا يَهْمَزُ الثَّادِي نَدْوَةٌ وَسَيْئَةٌ الْقَوْسُ قَالَ وَالْعَرَبُ لَا تَهْمَزُ وَاحِدًا مِنْهُمَا
وَفِي الْمَعْتَلِ بِالْأَلْفِ الثَّادِي دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ مَوْضِعٌ